

بحار الأنوار

[252] تتميم: قال الديلمي ره في إرشاد القلوب: وأما الدليل الواضح والبرهان اللائح على أن قبره الشريف صلوات الله عليه موجود بالغري فمن وجوه " الاول " تواتر الامامية الاثني عشرية يرويه خلف عن سلف " الثاني " إجماع الشيعة و الاجماع حجة " الثالث " ما حصل عنده من الاسرار والآيات وظهور المعجزات كقيام الزمن ورد بصر الاعمى وغيرها (1). 47 " فمناها " ما روي عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة فصرنا إلى ناحية الغريين فرأينا طباء فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الطباء إلى أكمة فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك، ثم إن الطباء هبطت من الاكمة فسقطت الطيور والكلاب عليها فرجعت الطباء إلى الاكمة فتراجعت الصقور والكلاب عنها مرة ثانية، ثم فعلت ذلك مرة أخرى فقال الرشيد: اركضوا إلى الكوفة فأتونني بأكبرها سنا فأتي بشيخ من بني اسد فقال الرشيد: أخبرني ما هذه الاكمة ؟ فقال: حدثني أبي عن آبائه أنهم كانوا يقولون: إن هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عليه السلام جعله الله حرما لا يأوي إليه شيء إلا آمن، فنزل هارون ودعا بماء وتوضأ وصلى عند الاكمة وجعل يدعو ويبكي ويتمرغ عليها بوجهه وأمر أن يبنى قبة بأربعة أبواب فبني وبقي إلى أيام السلطان عضد الدولة الدولة رحمه الله فجاء فأقام في ذلك الطريق قريبا من سنة هو وعساكره فبعث فأتى بالصناع والاستاذية من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف أموالا كثيرة جزیلة وعمر عمارة جلیلة حسنة وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم (2). 48 ومنها ما حكى عن جماعة خرجوا بليل مختفين إلى الغري لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام قالوا: فلما وصلنا إلى القبر الشريف وكان يومئذ قبراً حوله حجارة ولا بناء عنده، وذلك بعد أن أظهره الرشيد وقبل أن يعمره، فبينما نحن _____ (1) إرشاد القلوب ج 2 ص 234. (2)

إرشاد القلوب ج 2 ص 233.